Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ - ولف جانج آيزر :

هو أحد رواد نظرية الاستقبال البارزين. عمل أستاذا فى جامعة «كونستانس» الألمانية، حيث اضطلع هو وزميله «ياوس» بمهمة إصلاح الدراسات الأدبية، من خلال المحاضرات والبحوث والمؤتمرات التى انتهوا فيها إلى فكرة النظرية الجديدة.

وكانت أولى محاضراته التى ضمنها رؤيته النقدية تحت عنوان : «الإبهام واستجابة القارئ فى خيال النثر» وهى محاضرة ألقاها على طلابه فى جامعة «كونستانس» عام ١٩٧٠. بيد أن أفكاره لم تلق حظا من الذيوع والانتشار إلا بعد ظهور كتابه «سلوكيات القراءة» عام ١٩٧٨.

وفى هذا الكتاب بدا تأثره واضحا بفكر من سبقوه، مثل رومان أنجاردين الذى يأتى الحديث عنه، كما تأثر بفكر معاصره «ياوس» حتى عد امتدادا له فى وضع معالم النظرية الألمانية الجديدة فى النقد[١] وبرغم أن ياوس وآيزر كان كلاهما معنيا فى إعادة إنشاء نظرية الأدب بشد الانتباه بعيدا عن الكاتب والنص وإعادة التركيز على علاقة النص بالقارئ، فإن منهجهما فى معالجة هذا التحول قد تشعب إلى حد كبير. فإذا كان ياوس قد ركز فى استقباله على أهمية التاريخ الأدبى فإن آيزر قد اعتمد فى رؤيته على جانب التفسير.

وهو لا يعنى التفسير التقليدى الذى يوضح معنى خفيا فى النص، بل يعنى التفسير الذى يريك المعنى من خلال إجراءات القراءة، حين يتم التفاعل بين النص والقارئ[٢].

فالقضية التى أثارت اهتمامه، واهتمام رفاقه ومعاصريه منذ البداية هى إجراءات القراءة وأهمية الدور الذى يضطلع به القارئ فى تفاعله مع النص، حتى كان التساؤل الذى ألح على آيزر وهو يواجه نظرية التحول من النص والكاتب إلى النص والقارئ. هو : كيف يكون للنص معنى بالنسبة للقارئ؟

---

(١) نظرية الاستقبال ص ١٠١، ١٢٥.

(٢) نظرية الاستقبال ص ٢ ١ نقلا عن «سلوكيات القراءة» ص ١٠.